من الصحافة الإيرانية

خاص

حسابات واشنطن الخاطئة تصطدم بجدار الردع الإيراني

ستاره صبح

اعتبر المحلل والخبير السياسي الإيراني «ميرقاسم مؤمني» أن انهيار مذكرة التفاهم المبرمة بين إيران والولايات المتحدة يعود بالدرجة الأولى إلى الدور التحريضي الخبيث للكيان الصهيوني، الذي بذل كل جهوده لإفشال مسار التهدئة ودفع واشنطن نحو مواجهة عسكرية مباشرة، مؤكداً أن بنود التفاهم والهدنة فقدت قيمتها بفعل الغدر الأميركي المتمثل في تجديد العقوبات النفطية وسلسلة الاعتداءات الميدانية الأخيرة في الخليج الفارسي. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «ستاره صبح»، يوم الإثنين ١٣ تموز/يوليو، أن الولايات المتحدة دخلت هذا المسار بناءً على معلومات مضللة قدّمها الكيان الصهيوني، ظنّاً منها أن المواجهة مع إيران ستكون مجرد اشتباك قصير وعابر، لتجد واشنطن نفسها اليوم غارقة في مأزق دولي وعاجزة عن فرض شروطها أو فتح مضيق هرمز دون الانصياع للترتيبات والسيادة الإيرانية الكاملة.

ولفت مؤمني إلى أن حلفاء واشنطن في المنطقة يدركون تماماً أن يد إيران ليست مكبلة، وأن أي مغامرة أو تساوق مع الأجندات المعادية سيعرض أمن تلك الدول الداخلي للخطر المباشر، خصوصاً أن اقتدار طهران قادر على الردّ بالمثل وزلزلة أمن أي طرف يشارك في استهداف السيادة الإيرانية. ونوه بأن كافة مشاريع زعزعة الاستقرار وإثارة الفوضى ضدّ الجمهورية الإسلامية الإيرانية تُطبّخ في غرف عمليات الكيان الصهيوني وبإشراف مباشر من بنيامين نتنياهو، معتبراً أن الردّ الإيراني وحق الانتقام مشروع ومكفول في إطار صيانة الأمن القومي والمصالح العليا للنظام والدولة. واختتم الكاتب مقالته بالتشديد على ضرورة المزاوجة الذكية بين دقة الدبلوماسية وأدوات القوة لإحباط المؤامرات، مؤكداً أن طهران لن تقبل بفرض أي معادلات أحادية الجانب، وأن مساعي العدو لتقويض الحضور الإيراني ستبوء بالفشل أمام حكمة القيادة وبسالة القوات المسلحة في الميدان.

سيادة هرمز خط أحمر.. طهران تغلق المضيق وتدكّ القواعد الأميركية

اعتماد

رأى المحلل السياسي والدبلوماسي الإيراني السابق «محسن باك آيين» أن التطورات الأخيرة في مضيق هرمز تثبت جهوزية إيران وحقها السيادي المطلق في إدارة هذا الممر الاستراتيجي، معتبراً أن قرار إغلاق المضيق يمثل رداً طبيعياً وشرعياً ذا طبيعة رادعة في وجه الغطرسة الأميركية، ولن يتم التراجع عنه حتى زوال عوامل إثارة الفوضى وخروج القوات الأجنبية من المنطقة. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «اعتماد»، يوم الإثنين ١٣ تموز/يوليو، أن القوات المسلحة الإيرانية من الجيش وحرس الثورة الإسلامية قدّمت رداً حاسماً وفورياً على الاعتداءات الأميركية الأخيرة التي استهدفت مناطق جنوبي البلاد، حيث طالت الضربات الصاروخية والمسيرات الإيرانية القواعد اللوجستية ومنظومات الدفاع الأميركية في عدة دول إقليمية استخدمت كمنطلق للعدوان.

وأوضح أن الممارسات الأميركية تكشف عن تناقض صارخ؛ إذ تحاول واشنطن خداع الرأي العام العالمي عبر الحديث عن التهدئة، بينما تتبنى ميدانياً آراءً وتوجهات حربية تسعى للنيل من السيادة الإيرانية، مؤكداً أن طهران لن تقبل بفرض مسارات غير قانونية في المضيق تخالف التفاهمات المبرمة.

ولفت باك آيين إلى أن بعض السفن التجارية تخرق القوانين الدولية عبر إغلاق أنظمة التتبع (AIS) لتضليل الرقابة الإيرانية، مما يهدد سلامة الملاحة، مشدداً على أن طهران لن تفرط في حقوقها، وأن أي تحركات تفاوضية في مسقط ترتكز على ثبات الموقف الإيراني بالتعاون مع سلطنة عمان فقط. ونوه الكاتب بأن الكيان الصهيوني يحاول يائساً، عبر تقديم معلومات مضللة، دفع الإدارة الأميركية نحو حسابات خاطئة لتأجيج نيران الحرب في الخليج الفارسي خدمة لمصالحه السياسية الضيقة، لافتاً إلى أن استمرار عهد نكث العهود الأميركية لن يواجه إلا بمواقف إيرانية بالغة الحسم. واختتم الكاتب مقالته بالتأكيد على أن عهد الاتفاقيات أحادية الجانب قد ولّى بلا رجعة، مشدداً على أن طهران ثابتة في الميدانين السياسي والعسكري، وأن القوات المسلحة، مسنودة بإرادة الشعب، لن تسمح بإعادة الأمور إلى ما كانت عليه تحت وطأة الضغوط العسكرية أو الإعلامية.

كيف تحوّلت حماقة واشنطن إلى مأزق تاريخي يحاصر ترامب؟

كيهان

أكد الكاتب الإيراني «محمد إيماني» أن الممارسات العدوانية الهستيرية التي انتهجها رئيس الإدارة الأميركية طوال الأشهر الماضية ضدّ إيران، أثبتت افتقاره التامّ لأي رؤية إستراتيجية واضحة، حيث تحول بجهله إلى أداة تدور في حلقة مفرغة تسهم في تعزيز عناصر القوة والردع الإيرانية، بدلاً من تحقيق أوهامه بإخضاع الجمهورية الإسلامية الإيرانية التي برزت من قلب هذه المواجهة كقوة عالمية كبرى قادرة على صون سيادتها وتحطيم غطرسة الأعداء. وأضاف الكاتب، في مقال له في صحيفة «كيهان»، يوم الإثنين ١٣ تموز/يوليو، أن الحسابات الأميركية والصهيونية الخاطئة اصطدمت بصلابة الموقف الإيراني، حيث ردّت القوات المسلحة بحسم على الاعتداءات الغادرة عبر إغلاق مضيق هرمز وإسقاط مئات الطائرات والمسيرات التابعة للبنتاغون، فضلاً عن دكّ القواعد العسكرية الأميركية في المنطقة، مما جعل واشنطن تتجرع هزيمة نكراء وتغرق في مستنقع عميق من فقدان المصداقية والعجز العسكري.

وأوضح إيماني أن التفاهمات الدولية لم تكن سوى محاولات خديعة أمريكية لنزع عناصر القوة الحيوية من يد طهران، مؤكداً أن إيران التي قدّمت آلاف الشهداء في سبيل عزة الإسلام وقائدها الشهيد، لن تتخلى أبداً عن سلاحها الإستراتيجي، بل رفعت وتيرة جهوزيتها لتوسيع نطاق الردع ومعاقبة المعتدين في أي مكان.

ولفت إلى أن الجهل الأمريكي بجغرافيا إيران المعنوية وثقافة الشهادة وعمق الولاء الشيعي، جعل الإدارة الأمريكية تقع في فخ تاريخي، حيث تحولت الحشود المليونية غير المسبوقة في مراسم التشييع إلى استفتاء شعبي حاسم يطالب بالانتقام الحتمي، ويعكس الصعود الطاغي للقوة الناعمة للجمهورية الإسلامية الإيرانية في مقابل زوال الهيمنة الأمريكية وتفكك قدرات ذراعها العسكري «سنتكام» في المنطقة.

واختتم الكاتب مقالته مشدداً على أن الرسالة الحاسمة التي وجهها قائد الثورة الإسلامية سماحة السيد مجتبى الخامنئي تؤكد الالتزام التام بعهد دماء الشهداء، وأن كابوس الموت المتربص بالقتلة والمجرمين سيلاحقهم حتى ينالوا جزاءهم العادل، لتبقى راية الحق الإيرانية صامدة وبشيرة بنصر إلهي ينهي غطرسة قوى الطاغوت والاستكبار العالمي.

أخلدُ وداعٍ في التاريخ (٢/١)

الوفاق/ تحوّلت مراسم تشييع قائد الثورة الشهيد سماحة آية الله العظمى الإمام السيد علي الخامنئي(رض) إلى واحد من أهمّ الأحداث الإعلامية في العالم. وقد أظهر الحجم الواسع للتغطية الإخبارية، وتنوّع وسائل الإعلام الحاضرة في طهران، واختلاف الروايات التي قُدّمت عن المراسم، أن هذا الحدث تجاوز حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأصبح موضوعًا تاريخيًا في الفضاءين السياسي والإعلامي الدوليين. فمن وسائل الإعلام الغربية الرئيسية، مرورًا بالشبكات العربية ووسائل الإعلام الروسية، وصولًا إلى الصحفيين والمحللين المستقلين، سعى الجميع إلى رواية هذا الحدث من زاوية مختلفة. غير أنه، وعلى الرغم من تباين الروايات، برزت مجموعة من المحاور المشتركة أكثر من غيرها، وفي مقدمتها الحضور الشعبي الواسع، والتنظيم اللافت للمراسم، ورسائلها السياسية والجيوسياسية. وفي هذا السياق، نشر موقع khamenei.ir التقرير التالي:

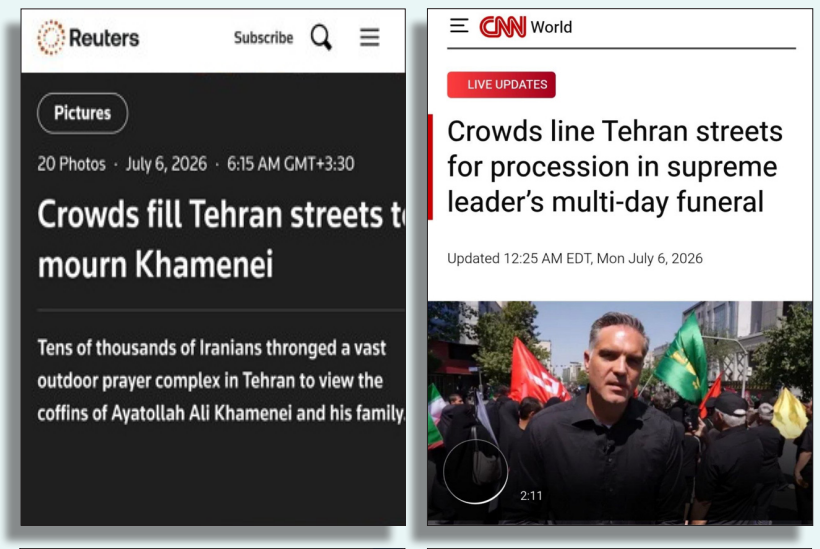

في رواية حملت كذلك بعدًا ثقافيًا بالنسبة إلى الجمهور الغربي.

أمّا «يورو نيوز»، فركّزت بصورة أكبر على المشاهد العاطفية للمراسم، وكتبت عن الدموع والحزن ومحاولات الناس توديع قائد الثورة الشهيد(رض).

وخصصت شبكة «سي.إن.إن» جزءًا من تقريرها للمراسم الرمزية التي جرى خلالها رشق صورة ترامب بالحجارة، واعتبرتها أحد مظاهر المناخ السياسي الذي ساد التشييع.

وفي الوقت نفسه، قدّمت كل من شبكة «إيه.بي.سي نيوز» الأميركية وقناة «فرانس ٢٤» تغطية مباشرة ولحظة بلحظة للمراسم، في خطوة أظهرت أن الحدث تحوّل إلى واحد من أهم أخبار العالم في ذلك اليوم.

كما أشارت وكالة «إيفي» الإسبانية إلى المشاركة المليونية، وطول مسار التشييع، وحضور أسرة قائد الثورة الشهيد(رض)، والأجواء السياسية التي سادت المراسم، ووصفت الحدث بأنه أحد أكبر التجمعات في تاريخ الجمهورية الإسلامية الإيرانية المعاصر.

وسائل الإعلام الغربية؛ رواية حقيقة لا يمكن إنكارها

واجهت وسائل الإعلام الغربية، التي غالبًا ما سعت خلال السنوات الماضية إلى رواية التطورات الداخلية في الجمهورية الإسلامية الإيرانية من زاوية الخلافات والأزمات الاجتماعية، مشهدًا لم يكن من الممكن تجاهله هذه المرة. فقد شارك ملايين الأشخاص في مراسم التشييع في شوارع طهران، وهو واقع اضطر وسائل الإعلام الغربية إلى صياغة رواياتها على أساسه.

وإلى جانب إشارتها إلى الحضور المليوني، ركّزت صحيفة «الغارديان»، في تقريرها، على جانب نادرًا ما يظهر في التقارير الإعلامية الغربية عن الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وهو الدقة في تنظيم المراسم، وكتبت: أن «المراسم أُقيمت وفق تخطيط منظم، وبمشاركة قوات متطوعة وإدارة مناسبة، ومن دون وقوع حوادث خطيرة». وقد قدّمت هذه الرواية عمليًا صورة مختلفة عن القدرات الإدارية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في تنظيم تجمع جماهيري هائل.

أمّا وكالة «رويترز»، فعلى الرغم من محاولتها تقديم تقريرها في إطار تحليلي، فإن أبرز ما تضمنه كان إقرارًا بفشل الهدف السياسي للحرب على الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وكتبت: أن «مراسم التشييع لم تكن مجرد وداع، بل كانت استعراضًا للمقاومة الوطنية ورسالة واضحة إلى الولايات المتحدة والكيان الصهيوني، مفادها أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تنهار بعد الحرب، بل أظهرت نفسها أكثر صمودًا وتماسكًا»، بل إن «رويترز» اعتبرت هذا التماسك أحد العوامل المؤثرة في موقع الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال المفاوضات المقبلة.

كما استخدمت «بي.بي.سي عربي»، على الرغم من نهجها الانتقادي المعتاد تجاه الجمهورية الإسلامية الإيرانية، تعبيرات من قبيل «تاريخية» و«مليونية» لوصف المراسم، وتحدّثت عن امتداد موكب التشييع مسافة عدة كيلومترات في شوارع طهران. ووضعت الشبكة خبر المراسم في صدارة تغطياتها، في خطوة عكست الأهمية الإخبارية التي اكتسبها هذا الحدث.

ووصفت وكالة الصحافة الفرنسية «أ.ف.ب» المراسم بأنها استعراض لـ«صمود الجمهورية الإسلامية الإيرانية»، مؤكدة أن هذا التجمع الكبير، الذي أُقيم بعد الهجمات الأميركية والصهيونية، حمل رسالة تؤكد استمرار النظام السياسي الإيراني وثباته.

وسعت وكالة «أسوشيتد برس» إلى نقل الأجواء العاطفية للمراسم، فلم تكتفِ بعكس هتافات المشاركين، بل أشارت أيضًا إلى بعض التقاليد الدينية والاجتماعية، مثل التبرك بالنعش، باستمرار المراسم ما بين عشر ساعات واثنتي عشرة ساعة، فضلًا عن الحضور الواسع لمختلف شرائح الشعب.

وأظهر استمرار هذه التغطية أن «الجزيرة» لم تنظر إلى الحدث باعتباره مجرد خبر داخلي إيراني، بل تعاملت معه بوصفه تطورًا مؤثرًا في معادلات المنطقة المستقبلية.

في المقابل، قدّمت قناة «الميادين» رواية مختلفة وأكثر قربًا من الأجواء الميدانية. وتحدّث مراسل القناة، الذي كان حاضرًا في موقع المراسم منذ الساعات الأولى، عن «سيل بشري»، واصفًا التشييع بأنه أحد أكبر التجمعات في التاريخ المعاصر للجمهورية الإسلامية الإيرانية.

وسعت «الميادين»، من خلال تركيزها على انتشار أعلام الجمهورية الإسلامية الإيرانية والأعلام الحمراء التي ترمز إلى المطالبة بالثأر للدماء، إلى نقل الأجواء العاطفية والسياسية للمراسم في آن واحد. كما توقعت القناة أن يُسجّل هذا اليوم باعتباره إحدى نقاط التحول في التاريخ السياسي للجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأشارت إلى أن حجم الحشود بلغ درجة استحال معها التنقل في بعض المسارات. وفي رواية «الميادين»، لم يكن تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) نهاية مرحلة، بل بداية مرحلة جديدة في تطورات المنطقة.

بدورها، بثّت شبكة «العربي» أجزاء من المراسم على الهواء مباشرة، وسلّطت الضوء على الحضور الشعبي الواسع، واضعة الخبر منذ الساعات الأولى في صدارة تغطياتها. وعلى الرغم من أن لغة «العربي» كانت أكثر حذرًا مقارنة بلغة «الميادين»، فإن الشبكة لم تستطع تجاهل الأبعاد الهائلة للمراسم، واعتبرت الحضور الجماهيري الكثيف في شوارع طهران السمة الأبرز للحدث.

أمّا قناة «العهد» العراقية، التي تُعدّ من وسائل الإعلام القريبة من تيار المقاومة، فركزت على الرسالة السياسية للمراسم. وأفاد مراسل القناة في طهران بأن أبناء الشعب الإيراني حملوا رايات المطالبة بالثأر، وطالبوا بالانتقام لدم قائد الثورة الشهيد(رض). وفي رواية «العهد»، لم يكن التشييع مجرد مراسم حداد، بل كان ساحة لإظهار الإرادة الشعبية في مواجهة الولايات المتحدة والكيان الصهيوني. وقد انسجم اختيار هذه الزاوية مع النهج العام للقناة في تغطية تطورات محور المقاومة.

كما أولت قناة «المسيرة» اليمنية اهتمامًا خاصًا بالطابع الشعبي للمراسم. وأفاد مراسلها بمشاركة الأسر الإيرانية، من الأطفال إلى كبار السن، معتبرًا الحضور الواسع لمختلف شرائح المجتمع دليلًا على عمق ارتباط الشعب بقائد الثورة الشهيد(رض).

وأشارت «المسيرة» أيضًا إلى مشاركة الوفود الأجنبية، واعتبرت ذلك مؤشرًا إلى المكانة العابرة للحدود التي اكتسبتها المراسم، بل إن القناة أفادت بأن ضخامة الحشود قد تضطر المنظمين إلى إدخال تغييرات على آلية تنفيذ بعض مراحل التشييع.

كما عكست وكالة «شهاب» الفلسطينية الحضور الشعبي الواسع في شوارع طهران، واعتبرته دليلًا على التماسك الداخلي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية خلال مرحلة ما بعد الحرب.

وبالنسبة إلى وسائل الإعلام الفلسطينية، لم تكن المراسم حدثًا إيرانيًا داخليًا، بل جزءًا من تطورات جبهة المقاومة في المنطقة. ولهذا سعت وكالة «شهاب» إلى إبراز العلاقة بين المراسم والتطورات في فلسطين ضمن تقاريرها.

وإلى جانب وسائل الإعلام، تفاعلت شخصيات معروفة في العالم العربي مع المراسم. فقد أشاد كمال شرف، رسّام الكاريكاتير والناشط الإعلامي اليمني، في مقال حظي بانتشار واسع على شبكات التواصل الاجتماعي العربية، بالشعب الإيراني لما أظهره من وفاء وثبات ووعي، وكتب: أن «الشعب الإيراني، وإن كان يبكي قائد الثورة الشهيد(رض)، فإنه يحوّل هذا الحزن إلى عهد بمواصلة الطريق». كما وصف الإيرانيين بأنهم الشعب الأقرب إلى قضية التحرر في مواجهة الهيمنة الأميركية والصهيونية، واعتبر المراسم تجسيدًا لصمود شعب بأكمله. وتُظهر مراجعة مجمل تقارير وسائل الإعلام العربية أنه، وعلى الرغم من اختلاف توجهاتها السياسية والإعلامية، فقد اشتركت جميعها تقريبًا في ثلاثة محاور رئيسية.

تمثل المحور الأول في الإقرار بالحضور الشعبي الواسع والمليوني في المراسم، وتمثل المحور الثاني في التأكيد على أهمية الحدث إقليميًا وتجاوزه حدود الجمهورية الإسلامية الإيرانية، أمّا المحور الثالث فتمثل في ربط مراسم التشييع بتطورات ما بعد الحرب الأخيرة ومستقبل معادلات غرب آسيا.

بعبارة أخرى، لم تنظر وسائل الإعلام العربية إلى المراسم باعتبارها مجرد نهاية لحياة قائد، بل قيّمتها بوصفها حدثًا مؤثرًا في مستقبل موازين القوى السياسية في المنطقة. وقد جعلت هذه الرواية من تشييع قائد الثورة الشهيد(رض) واحدًا من أبرز موضوعات الفضاء الإعلامي العربي على مدى عدة أيام.

وسائل الإعلام الروسية؛ تأكيد الاقتدار والتماسك

تناولت وسائل الإعلام الروسية المراسم في المقام الأول من زاوية جيوسياسية. فقد تحدّثت وكالة «ريا نوفوستي» عن «مسيرة جماهيرية هائلة» في طهران، وركزت على رموز المقاومة التي حملها المشيعون.

كما نشرت وكالة «تاس» تقريرًا مصورًا خاصًا، سلطت فيه الضوء على حضور الجماهير منذ الساعات التي سبقت شروق الشمس، واعتبرت ذلك دليلًا على الأهمية التي تمثلها المراسم بالنسبة إلى الرأي العام الإيراني.

وركزت وكالة «سبوتنيك»، مثل غيرها من وسائل الإعلام الروسية، على المشاركة المليونية والتغطية الواسعة للمراسم.

وكان الجانب اللافت في رواية وسائل الإعلام الروسية تركيزها على مفاهيم مثل المقاومة، والتماسك الوطني، واقتدار الدولة؛ وهي مفاهيم تنسجم مع التحليلات الجيوسياسية الروسية بشأن مستقبل المنطقة.

يُتبع...